مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد الأمين، وعلى كل من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن عنوان هذا الكتاب يوحي ـ باديَ الرأي ـ أن الكتاب يقتصر فحسب على مجموعة من الآثار والأخبار الواردة عن الأنبياء والصالحين، لكن هذا ـ من خلال معايشتي لهذا الكتاب ـ ظُلْمٌ للكتاب من قِبَل مؤلفه؛ إذ إنه بالإضافة إلى أنه يتناول الأخبار والآثار التي وردت عن الأنبياء والصالحين، إلا أنه قد تناول بجانب شرائع الإسلام لا سيما في علاقة المرء بربه سبحانه تعالى، فهو نموذج تطبيقي لما ينبغي أن يكون عليه المسلم في جانب العبادات والمعاملات والأخلاق.

لقد ظللت دهرا أحلم بكتاب مختصر يجمع كل ما يمكن أن يحتاجه العبد في عبادته لربه بعيدا عن التفاريع التي لا تهم القارئ المبتدئ، حتى عثرت على هذا الكتاب القيم الذي صادف في قلبي ميلا شديدا لإخراجه وانتفاع المسلمين به، فهو ـ بحق ـ هاديا ومرشدا للمسلم في حياته اليومية إذا أراد أن يتقرب إلى الله عز وجل.

لقد أودع المؤلف هذا الكتاب مجموعة كبيرة من النصوص القرآنية والنبوية، والتي ركز في انتقائها على أن تكون أحاديث مبشرة بثواب أو محذرة من عقاب ليستقيم له نموذجا مدعوما بأروع الحكايات وأدلها على المطلوب مما كابده الأنبياء والصالحون في مسالكهم إلى الله تعالى.

لقد كان مؤلف الكتاب غاية في الذكاء حين حشد كمًّا هائلا من القصص الداعم لما يُلقيه على القارئ من مواعظ وأخلاق، ليقطع ما عسى

أن يشعر به من ملل، فوفق أيما توفيق.

ودون إطالة في الحديث عن موضوع الكتاب، فهو موجه تربوي ومرشد أمين لمن يريد أن يحسِّن علاقته بالله عن طريق العبادات المختلفة التي شرعها الإسلام، لكن مع ذلك يأخذ المطالع حيطته لما ورد من أحاديث ضعيفة، حتى لا يعنت نفسه بفرض ما لم يفرض عليها، وقد ساعدنا القارئ بالنص على ذلك في تضاعيف الكتاب وحواشيه.

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يغفر لمؤلفه، وأن يسدد ويبارك ويوفق كل من أراد الرجوع إلى الله إنه هو العفو الغفور.

والله ولي التوفيق

المحقق

obeikandl.com

ترجمة المولف

هو: عبد الملك بن علي بن المني البابي الحلبي، من فضلاء الشافعية.

يعرف بعبيد (بالتصغير)[1].

ويقال له المكفوف؛ لانه كان ضريرا.

ولد بقرية الباب في القرن الثامن الهجري سنة (766هـ) **الموافق** (1365م)، ثم رحل صغيرا إلى حلب، وصار شيخ الإقراء فيها.

وصنف مختصرا في «الفقه» و«نزهة الناظرين في الأخلاق والمواعظ»، و«دلائل المنهاج»، وتوفي بحلب سنة (839هـ) **الموافق** (1436م).

ولم تمدنا المصادر بشيء آخر عن حياته، فرحمه الله رحمة واسعة.

❊ ❊ ❊

(1) إعلام النبلاء 5/ 200، والأعلام للزركلي 4/ 161، ومعجم المؤلفين 6/ 187، وإيضاح المكنون 2/ 643.

obeikandl.com

منهج التحقيق

يتحدد هذا المنهج بداية فى :

1 ـ ضبط المتن ويشتمل على ضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وسائر الكلام بنية وإعرابًا .

2 ـ عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها فى المصحف الشريف .

3 ـ تخريج الأحاديث والآثار والأشعار .

4 ـ عزو الآراء والأقوال إلى مصادرها قدر الاستطاعة .

5 ـ التعريف بالمصطلحات الواردة فى الكتاب والتى تحتاج لتعريف لأهميتها .

6 ـ ترجمة الأعلام والشخصيات غير المشهورة ، أو ما يحتاج السياق لترجمتها .

7 ـ التعريف بالفرق الكلامية .

8 ـ اعتمدت خط الإملاء الحديث وعلامات الترقيم دون الإشارة إلى ذلك .

9 ـ إثبات الفروق المهمة

النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتمد في إخراج هذا الكتاب على نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت تصوف طلعت ، ومكونة من 355 لوحة .

نماذج من المخطوط المعتمد في التحقيق

obeikandl.com

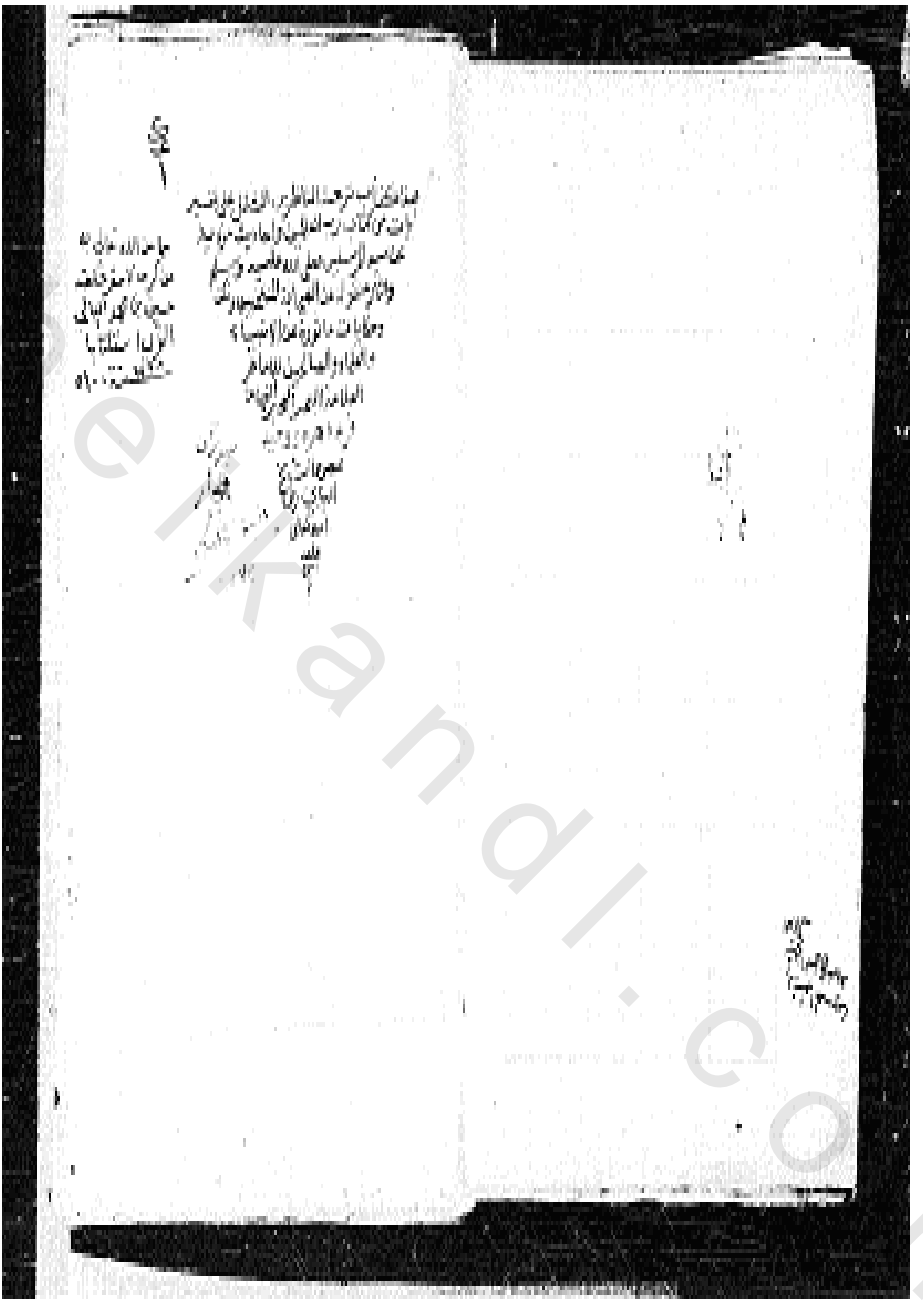

لوحة الغلاف

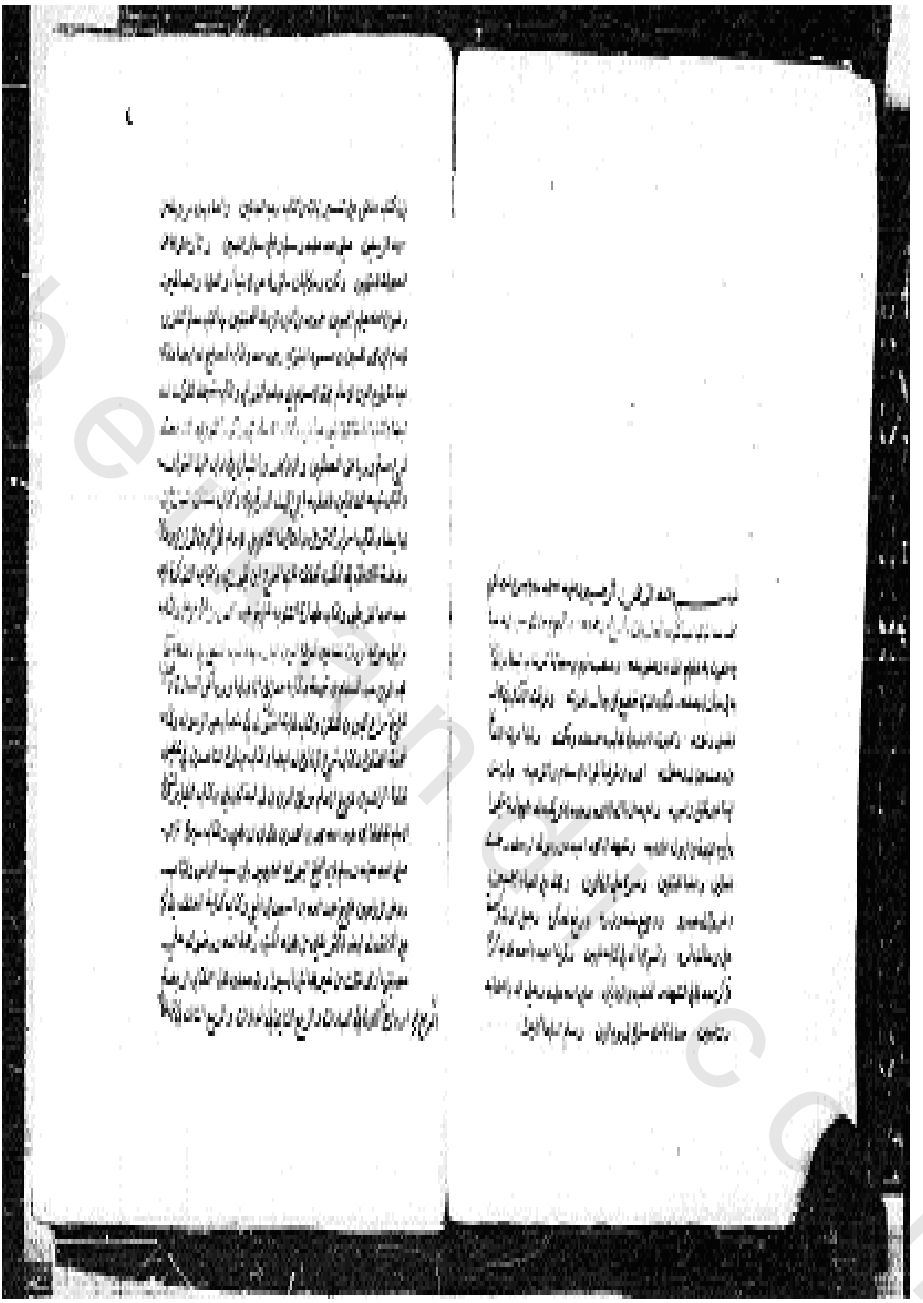

اللوحة الأولى

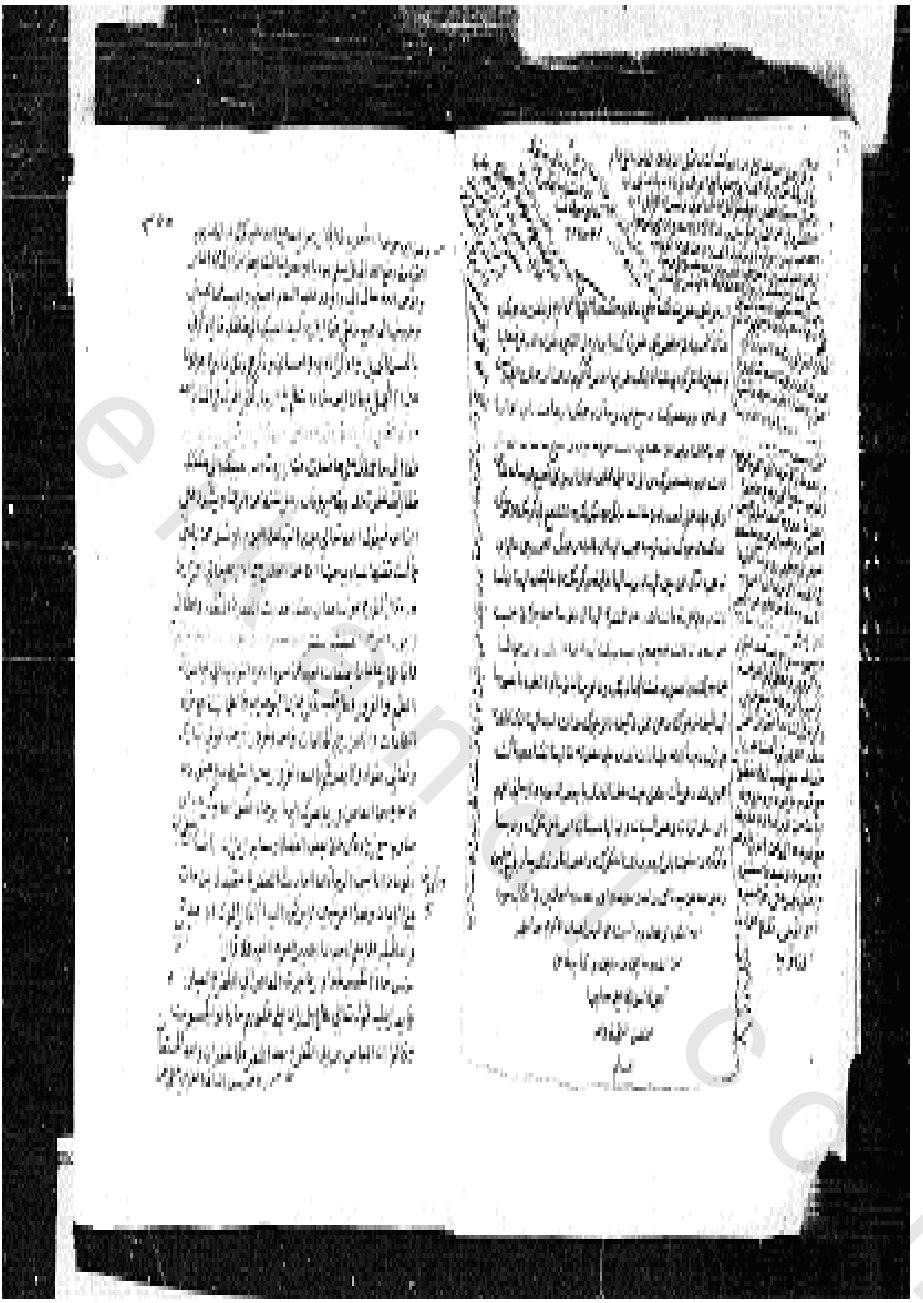

اللوحة الأخيرة

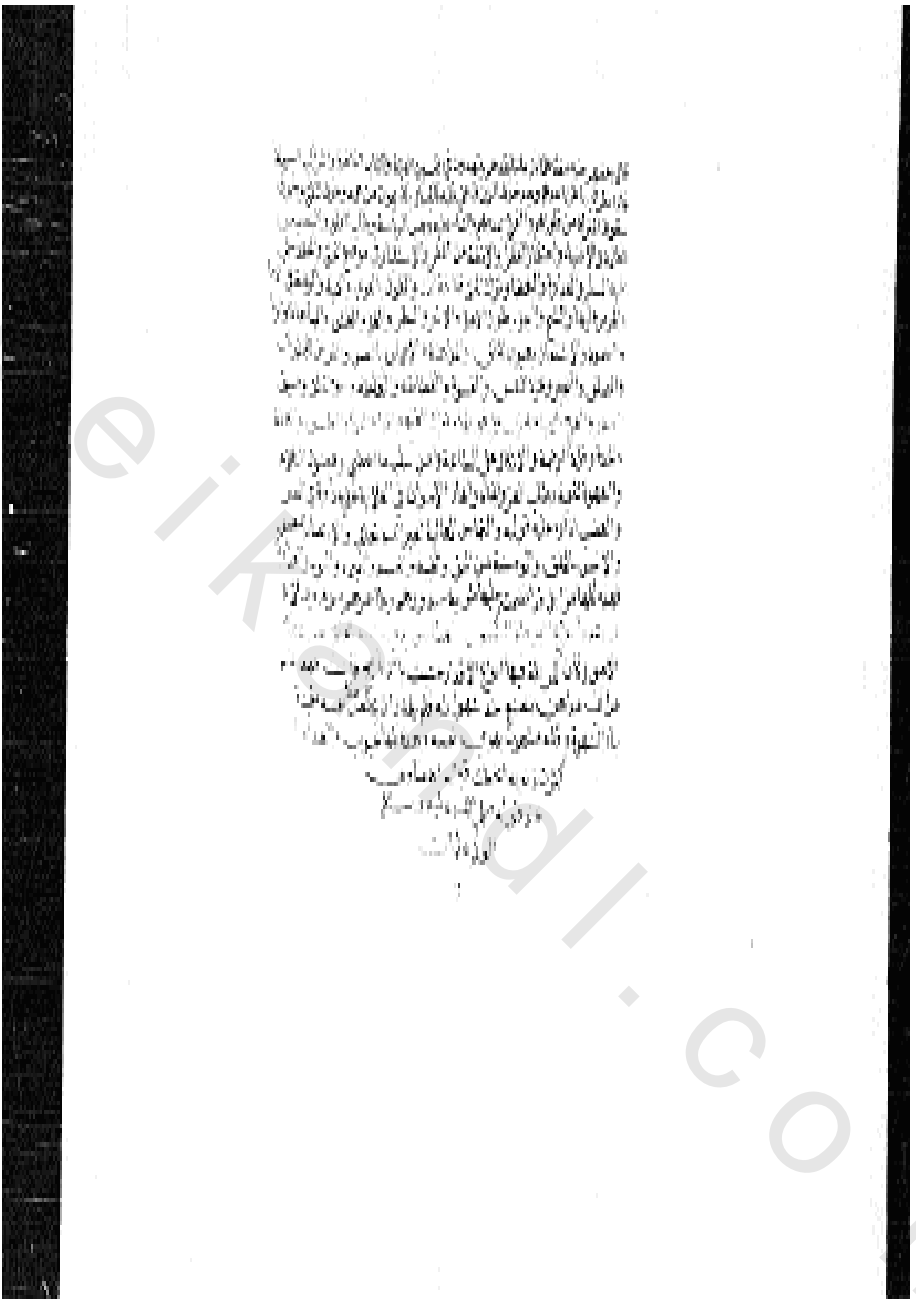

خاتمة المخطوط

obeikandl.com

النص المحقق

obeikandl.com

obeikandl.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الذي أحيا قلوبَ العارفين باتساعِ رحمتِه، وألْهَمَهُم مَنَ التوسُّلِ إليه ما يَدفعون به عظيمَ أخذِه وعقوبتِه، ووَهَب لهمْ من مَطَايا الحُزْنِ والبكاءِ ما يتوصلون به إلى منازلِ جنتِه، المَلِكِ الذي خضَع كلُّ جبَّارٍ لعزَّتِه، وغَرِقَتِ الآمالُ في بِحَارِ فَضْلِه ونِعْمَتِه، وتَحيَّرتِ الألبابِ في عجائبِ صَنعتِه وحِكْمتِه، وتَقاصرتِ الألفاظُ عن وصفِ جلالِه وعظمتِه.

أحمَدُه إذْ شَرَّفَنا بِلِوَاءِ الإسلامِ والتوحيد، وأَرسل إلينا خيرَ الخلقِ والعبيدِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له شهادةً نَنجو بها يومَ القيامةِ منِ الهَوْلِ الشديد، ونَشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه أَرسَلَه رحمةً للعالمين، وإمامًا للمتقين، وحسرةً على الكافرين، وحجةً على العبادِ أجمعين، وشَرَح له صدرَه، ووَضَعَ عنه وِزْرَه، ورَفَعَ له ذِكْرَه، وجَعَل الذِّلَّةَ والصَّغَارَ على مَن خَالَفَ أَمْرَه[1]، وأَقْسَمَ بحياتِه في كتابِه المبين[2]، وقَرَن اسمَه باسمِه فلا يُذكرُ إلا ذُكر معه، كما في التشهُّدِ والخطبِ والتأذين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين صلاةً مستمرةً إلى يومِ الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

(1) مقتبس من قوله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الذل والصغار على من خالف أمري...». أخرجه أحمد (2/ 50، رقم 5114)، والحكيم (1/375)، والبيهقي فى شعب الإيمان (2/ 75، رقم 1199)، والطبراني فى الشاميين (1/ 135، رقم 216)، وعبد بن حميد (ص 267، رقم 848)، وابن أبى شيبة (6/ 471، رقم 33016).

(2) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. سورة الحجر، الآية: 72.

أَمَّا بَعْدُ :

فهذا كتابٌ مشتملٌ على تفسيرِ آياتٍ من كتابِ ربِّ العالمين، وأحاديثَ مرويَّةٍ عنْ سيدِ المرسلين ﷺ وعلى سائرِ النبيين، وآثارٍ منقولةٍ عن الصحابةِ المُنْتَخَبين، ونُكتٍ وحكياتٍ مأثورةٍ عن الأنبياءِ والعلماءِ والصالحين، رضوانُ اللهِ عليهم أجمعين، جمعتُه من كتبِ الأئمةِ المحقِّقين؛ منها :

* كِتَابُ **معالمَ التنزيلِ** للإمامِ أبي محمدٍ الحسينِ بنِ مسعودٍ البغويِّ [1]، رَحِمَهُ اللهُ.

* كِتَابُ **المصابيح** له أيضًا.

* وكِتَابُ **إحياء علوم الدين** للإمامِ حُجَّةِ الإسلامِ أبي حامدٍ الغَزاليِّ [2].

---

(1) البغوي (436 ـ 510هـ/1044 ـ 1117م) هو : الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء ، أو ابن الفراء ، أبو محمد ، ويلقب بمحيي السنة ، البغوي فقيه محدث ، مفسر . نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان ، بين هراة ومرو . له (التهذيب) في فقه الشافعية ، و(شرح السنة) في الحديث ، و(لباب التأويل في معالم التنزيل) في التفسير ، و(مصابيح السنة) و(الجمع بين الصحيحين) وغير ذلك . توفي بمرو الروذ . ترجمته في : وفيات الأعيان 136/2 ـ 137، والمختصر في أخبار البشر 2/ 240، ودول الإسلام 2/ 43، والعبر : 4/ 37، وتذكرة الحفاظ 1257/4 ـ 1259، وسير أعلام النبلاء 19/ 439، والوافي بالوفيات 13/ 26، وطبقات السبكي 75/7 ـ 80، ، والأعلام 2/ 259.

(2) محمد بن محمد الطوسى الشافعى ، ولد سنة خمسين وأربعمائة ، برع فى علوم كثيرة ودرَّس فى المدرسة النظامية ببغداد وكان سنه وقتذاك أربعا وثلاثين سنة ، ومال فى آخر عمره إلى سماع الحديث ومذهب السلف وهو إمام فى الفقه والأصول والكلام ، وله جهود عظيمة فى الرد على الفلاسفة ولاسيما فى كتابه تهافت الفلاسفة ، ودرس مذاهب العلماء فى عصره ، ثم انتهى به الأمر إلى التصوف ، تحدث عن تجربته النفسية والروحية فى كتابه «المنقذ من الضلال» ، ومن تصانيفه «إحياء علوم الدين» ، و«فيصل التفرقة» ، كانت وفاته يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ، ودفن بطوس . ترجمته عند ابن خلكان : وفيات الأعيان 4/ 216، وابن الجوزى : المنتظم 17/ 124، السبكى : طبقات الشافعية الكبرى 16/ 191.

* وكِتَابُ **نصحية الملوك** له أيضًا.

* وكِتَابُ **الشفاء** للقاضي عياض [1].

* وكُتُبُ الإمامِ أبي زكريا النووي[2] الأربعة **شرح مسلم**، **ورياض الصالحين**، **والأذكار**، **والتبيان في آداب حملة القرآن**.

* وكِتَابُ **تنبيه الغافلين** للفقيه أبي الليثِ السَّمَرْقَنِدِيِّ [3].

* وكِتَابُ **بستان العارفين** له أيضا.

---

(1) القاضي عياض (476 - 544هـ/1083 - 1149م) هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسموما، قيل: سمه يهودي. من تصانيفه «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» و«الغنية» في ذكر مشيخته، و«ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك» و«شرح صحيح مسلم» و«مشارق الأنوار» في الحديث، و«الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» في مصطلح الحديث وكتاب في «التاريخ». وجمع المقري سيرته وأخباره في كتاب «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض». ترجمته في: قلائد العقيان 222، الصلة 2/ 453، 454، وبغية الملتمس (1269)، إنباه الرواة 2/ 363، 364، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 43، 44، ووفيات الأعيان 3/ 483 - 485، وسير أعلام النبلاء 20/ 212، والأعلام 5/ 99.

(2) النووي (631 - 676هـ/1233 - 1277م) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا. من كتبه: «تهذيب الأسماء واللغات» و«منهاج الطالبين» و«الدقائق» و«تصحيح التنبيه» في فقه الشافعية، و«المنهاج في شرح صحيح مسلم» وغيرها. ترجمته في: الأعلام 8/ 149.

(3) أبو الليث السمرقندي (373هـ/983م) هو: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث، الملقب بإمام الهدى، علامة، من أئمة الحنفية، من الزهاد المتصوفين. له تصانيف نفيسة، منها «تفسير القرآن» و«عمدة العقائد» و«بستان العارفين»، و«تنبيه الغافلين». ترجمته في: الأعلام 8/ 27.

* وكِتَابُ **أسرار التنزيل ولطائف التأويل** للإمامِ فَخْرِ الدين الرازيّ [1].
* وكِتَابُ **روضة المشتاق إلى الملك الخلاق**، لأبي الفَرَجِ بنِ الْجَوْزِيّ [2].
* وكِتَابُ **التذكرة** لأبي عبدِ اللهِ القُرْطُبِيّ [3].
* وكِتَابُ **طهارة القلوب** للشيخ عبدِ العزيزِ الدّيرينيّ [4].

(1) الفخر الرازي (544 ـ 606هـ/1150 ـ 1210م) هو: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي، الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له: (ابن خطيب الري) رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها. وكان يحسن الفارسية. من تصانيفه (مفاتيح الغيب)، و(لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات) و(معالم أصول الدين) و(محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين). ترجمته في: الأعلام 6/ 313.

(2) ابن الجوزي (508 ـ 597هـ/1114 ـ 1201م) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف، منها (تلقيح فهوم أهل الآثار، في مختصر السير والاخبار)، و(الأذكياء وأخبارهم) و(مناقب عمر بن عبد العزيز) و(روح الارواح) و(شذور العقود في تاريخ العهود) و(المدهش) في المواعظ وغرائب الأخبار، و(زاد المسير في علم التفسير). ترجمته في: الأعلام 3/ 316.

(3) القرطبي (671هـ/1273م) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي، من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها.
من كتبه «الجامع لأحكام القرآن» يعرف بتفسير القرطبي، و«قمع الحرص بالزهد والقناعة» و«الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» و«التذكار في أفضل الأذكار» و«التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة». ترجمته في: الأعلام 5/ 322.

(4) الديريني (612 ـ 694هـ/1215 ـ 1295م) هو: عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري المعروف بالديريني، فقيه شافعي من الزهاد. نسبته إلى «ديرين» في غربية مصر. وقبره بها. من كتبه «التيسير في علم التفسير»، و«الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة» و«طهارة القلوب، والخضوع لعلام الغيوب»، و«إرشاد الحيارى». ترجمته في: الأعلام 4/ 13.

* وكِتَابُ **توثيق عرى الإيمان** للقاضي شَرَفِ الدين البارِزِيّ [1].

* وكِتَابُ **المنتقى في الأحكام** للشيخ مجدِ الدين عبد السلام بن تيمية [2].

* وكِتَابُ **حدائق الأولياء ورياض السادة الأصفياء** للشيخ سراج الدين ابن المُلَقِّن [3].

* وكِتَابُ **غاية السول في خصائص الرسول .**

---

(1) ابن البارزي (645 ـ 738هـ/1248 ـ 1338م) هو : هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو القاسم ، شرف الدين ابن البارزي الجهني الحموي ، قاضي حافظ للحديث ، من أكابر الفقهاء الشافعية . من أهل حماة . ولي قضاءها مدة طويلة بلا أجر ، وعين مرات لقضاء مصر فاستعفي . وذهب بصره في كبره . ولما مات أغلقت حماة لمشهده . له بضعة وتسعون كتابا ، منها «تجريد جامع الأصول في أحاديث الرسول» و«إظهار الفتاوي من أسرار الحاوي» ، و«تيسير الفتاوي في تحرير الحاوي» ، و«الشرعة في القراءات السبعة» ، و«الفريدة البارزية ، في شرح الشاطبية» و«البستان في تفسير القرآن» و«توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن» و«روضات جنات المحبين» ، و«الناسخ والمنسوخ» و«ضبط غريب الحديث» ، و«بديع القرآن» و«رموز الكنوز» منظومة في الفقه . ترجمته في : الأعلام 8/ 73.

(2) ابن تيمية (590 ـ 652هـ/1194 ـ 1254م) هو : عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ، ابن تيمية الحراني ، أبو البركات ، مجد الدين : فقيه حنبلي ، محدث مفسر . ولد بحران وحدث بالحجاز والعراق والشام ، ثم ببلده حران وتوفي بها . وكان فرد زمانه في معرفة المذهب الحنبلي . من كتبه «تفسير القرآن العظيم» و«المنتقى في أحاديث الأحكام» و«المحرر» . وهو جد الإمام ابن تيمية . ترجمته في : الأعلام 4/ 6.

(3) ابن الملقن (723 ـ 804هـ/1323 ـ 1401م) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي ، المعروف بابن الملقن ، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال . أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة . له نحو ثلاثمائة مصنف ، منها «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» تراجم ، و«التذكرة في علوم الحديث» رسالة ، و«الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» و«إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب» ، و«غريب كتاب الله العزيز» ، و«التوضيح لشرح الجامع الصحيح» و«خلاصة الفتاوي في تسهيل أسرار الحاوي» . ترجمته في : الأعلام 5/ 57.

* وكِتَابُ **تحفة المحتاج**، وكِتَابُ **شرح المنهاج** له أيضا.

* وكِتَابُ **منهاج القاصدين في تفضيل الخلفاء الراشدين** للشيخ الإمام موفق الدين بن قدامة الحنبلي [1].

* وكِتَابُ **الكبائر** للشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [2].

* وكِتَابُ **سيرة النبي** ﷺ لأبي الفتح اليَعْمَريّ الشهير بابن سيد الناس [3].

* وكِتَابُ **روض الرياحين** للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي [4]، رَحِمَهُ اللهُ.

---

(1) ابن قدامة (541 ـ 620هـ/1146 ـ 1223م) هو: عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين، فقيه من أكابر الحنابلة، له تصانيف، منها «المغني» و«روضة الناظر» في أصول الفقه، و«المقنع» مجلدان، و«ذم ما عليه مدعو التصوف» رسالة، و«ذم التأويل» و«ذم الموسوسين». ترجمته في: الأعلام 4/ 67.

(2) الذهبي (673 ـ 748 ه = 1274 ـ 1348م) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله حافظ، مؤرخ، علامة محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق. رحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان، وكف بصره سنة 741 هـ. تصانيفه كبيرة كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام»، «المشتبه في الأسماء والأنساب، والكني والالقاب»، ترجمته في: الأعلام 5/ 326.

(3) ابن سيد الناس اليعمري (671 ـ 734هـ/1273 ـ 1334م) هو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، له شعر رقيق. أصله من إشبيلية، مولده ووفاته في القاهرة. من تصانيفه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير). ترجمته في: الأعلام 7/ 34.

(4) اليافعي (698 ـ 768هـ/1298 ـ 1367م) هو: عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين، مؤرخ باحث متصوف، من شافعية اليمن، نسبته إلى يافع من حمير. ومولده ومنشأه في عدن. حج سنة 712 هـ، وعاد إلى اليمن. ثم رجع إلى مكة سنة 718 فأقام، وتوفي بها. من كتبه «مرآة الجنان وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان»، و«نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية» و«الدر النظيم في خواص القرآن العظيم»، و«مرهم العلل المعضلة»=

* وكتاب **كفاية المعتقد في الرد على المنتقد** له أيضا .

فأكثر نقلي من هذه الكتب ـ رحمة الله ورضوانه على مصنفيها ـ وقد نقلت من غيرها شيئا يسيرا ، وقد جعلت هذا الكتاب أربعة أرباع :

الربع الأول : في العبادات .

والربع الثاني في العادات .

والربع الثالث : في المهلكات .

والربع الرابع : في المنجيات .

وسميتُه «**نزهةَ الناظرين في الأخبارِ والآثارِ المرويةِ عنِ الأنبياءِ والصالحين**» .

وأسأل اللهَ تعالى أن يجعلَه خالصًا لوجهِه ، وأن يَنفعَني به ، ومَن نَظَر فيه ودَعَا لي بخيرٍ ، وأن يُوفِّقَنا لما يُحبُّ ويَرضى مِن القولِ والعملِ والنيةِ ، وألَّا يَكِلْنا إلى أنفسِنا طَرْفَةَ عينٍ ، ولا إلى أحدٍ مِن خَلْقِه ؛ فإنه حسبنا ونعم الوكيل .

اللهمّ إني قد جمعتُ هذا الكتابَ مع تقصيري عن العملِ بما فيه وعن القليلِ منه ، ولكني أرجو منك التوفيقَ والهدايةَ ؛ فإنِّي لم أَيأسْ من رحمتِك ، إلهي كم من عبدٍ لك كان ضالًّا فَهَدَيْتَه ، فاجعلْني من جُملتِهم ، يا اللهُ ، يا رحمنُ يا رحيمُ ، يا لطيفُ يا حليمُ ، يا غفورُ يا شكورُ ، يا عفوُّ يا رؤفُ ، يا عظيمَ الجودِ ، يا واسعَ المغفرةِ ، أَسألُكَ بأَسمائكَ الحُسنى ألَّا تُخَيِّبَ رَجَائِي ، وألَّا تَجْعَلَني مِمَّنْ يُخالفُ قولَه فعلُه ، وَأَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ونَبيِّكَ ورَسُولِكَ خاتَمِ النَّبيين ، وعلى آله وصحبِه أجمعين .

=و«روض الرياحين في مناقب الصالحين» و«أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر» . ترجمته في : الأعلام 4/ 72.

obeikandl.com